الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"معوقات منظومة التعليم عن بُعد في المدارس الثانوية العربيّة في فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين"

إعداد الباحثة:

لبنى علينات خلايلة

طالبة لنيل درجة الدكتوراة في موضوع الإدارة التربويّة (الجامعة العربيّة الأمريكيّة)

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية في منطقة الجليل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذين يعلّمون في المدارس الثانوية العربيّة في منطقة الجليل، وتألفت عينة الدراسة من 350 معلمًا ومعلمة، تمّ الوصول إليها بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أنّ معوقات منظومة التعليم عن بُعد في المدارس الثانوية العربيّة في فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.39). كما بيّنت النتائج أنّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات منظومة التعليم عن بعد في المدارس الثانوية العربية في فترة جائحة كورونا تعزى الى متغير الدراسة وهو مشاركة المعلمين في دورات استكمال تتعلق بمنظومة التعليم عن بُعد قبل جائحة كورونا. كما بيّنت نتائج الدراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغيرات الدراسة وهي: سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ووجود تجربة سابقة في التعليم عن بعد قبل فترة جائحة كورونا.

وبناءً على نتائج الدراسة قدمت الباحثة التوصيات التالية: ضرورة تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين لكي يتمكنوا من استخدام منظومة التعليم عن بعد بكفاءة عالية، توفير عدد من أجهزة الحاسوب المناسبة للتعليم عن بعد في كل مدرسة، إجراء صيانة دورية لمختبر الحاسوب حتى لا يجد المعلم أي عائق عند استخدام هذه المنظومة، وضرورة الاستعانة بكافة وسائل الإعلام لتعريف وتوضيح أهمية استخدام هذه المنظومة وتعاون الآباء مع المدرسة لإنجاح العملية التعليمية.

المقدمة:

في بداية عام 2020، اجتاح وباء كورونا (COVID-19) معظم دول العالم، فاتّخذت العديد من هذه الدول إجراءات متنوعة في سبيل مواجهة الجائحة، مثل فرض قيود على السفر، وفرض الاغلاق الشامل والعزل الذاتي والحجر الصحيّ وتعزيز المرافق الصحيّة للسيطرة على المرض، كما وأعلنت الدول اغلاقات واسعة لعدد من القطاعات مثل الصالات الرياضية والمتاحف ودور السينما والمسابح وأماكن التجمعات الكبيرة لمحاربة الفايروس، واعتبارًا من 25 آذار أغلقت 150 دولة مدارسها ومؤسساتها التعليميّة، ممّا أثّر على أكثر من 80% من طلبة العالم (UNESCO,2020).

وبذلك فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التعليميّة دون استثناء التحوّل الى التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد، الذي أصبح بديلًا وضرورة ملحة لاستمرار عملية التعليم، وقد وجدت المدارس نفسها تنتقل فجأة الى أسلوب تعليمي جديد، لم يتم التخطيط والتحضير له مسبقًا. وهذه التجربة كشفت حقيقة عدم جاهزية المدارس العربية في الداخل الفلسطيني للتعليم الافتراضي، بكلّ ما يتعلّق من نقص في المعدات والآليات التكنولوجية، وأجهزة الحواسيب سواء كانت في المدرسة أو في بيوت الطلاب، وعن ضعف تأهيل المعلمين وتدريبهم لهذا النوع الجديد من التعليم.

وهذا ما أكدّته لجنة متابعة التعليم العربي، من وجود نقص حوالي 140 ألف جهاز حاسوب. كذلك توجد في العديد من البلدات مشاكل متعلقة بالبنية التحتية وضعف شبكة الإنترنت تتطلب حلولاً جذرية. في حين قيّم أبو عصبة المرحلة الأولى من التعليم مؤكدًا أن وزارة التربية والتعليم سجلت فشلا ذريعا في تجربة منظومة التعليم عن بعد، سواء من ناحية عدم الجهوزية على مستوى البلاد وانعدام مشاريع الحوسبة في المدارس العربية، أو الفجوة الرقمية ما بين المعلمين والأهالي من جهة والطلاب من جهة ثانية (وتد،2020).

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وهناك من يرى أنّ التحول المفاجئ للتدريس عن بُعد أدى الى صدمة وتوتر لدى كلّ الطلبة، والمعلمين والأهالي، بالإضافة الى القادة ومتخذي القرار التربويين، لما تحتاجه العملية من جهود مختلفة وكبيرة للمضي قدمًا في استمرارية العملية التربوية من جهة، وما يتطلب من بنى تحتية وتوفير أجهزة تقنية وبيئة تعلّم مناسبة، وغير ذلك (Kyungmee,2020; Saavedra,2020).

يشير كلّ من أبو شخيدم وآخرون (2020) والخطيب (2020) إلى أنّ التعليم عن بعد في المؤسسات التعليميّة كان موجودًا قبل جائحة كورونا، وكان هناك جدل حول إمكانية الدمج بينه وبين التعليم التقليدي الوجاهي. لكن بعد انتشار فيروس كورونا وإغلاق المدارس أصبح التعليم عن بعد الحلّ الأمثل لاستمرار عملية التعليم.

أكدت الدراسات السابقة على وجود صعوبات وتحديات واجهت المعلمين في عملية التعليم عن بُعد خلال فترة جائحة كورونا، وخاصة الفترة الأولى منها، فجاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على هذه المعوقات.

مشكلة الدراسة:

نظرًا للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلّم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia,2020).

والمدارس العربية أيضًا كغيرها من المدارس استخدمت أسلوبًا جديدًا في التعليم وهو التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بُعد، ووظّفت وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل في التعليم التقليدي، وذلك دون تخطيط مسبق، لذلك واجهت عملية التعليم عن بعد فيها صعوبات وعراقيل. فكان لا بدّ من تقييم هذه المرحلة، والوقوف على معيقاتها، واستخلاص العبر، ثمّ تقديم الحلول لمعالجتها.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال المركزيّ التالي:

ما المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد في المدارس العربية الثانوية في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما درجة المعوقات المتعلقة بالإدارة والمجتمع التي واجهت التعليم عن بعد فترة جائحة كورونا؟
2) ما درجة المعوقات المتعلقة بالمعلمين التي واجهت التعليم عن بعد فترة جائحة كورونا؟
3) ما درجة المعوقات المتعلقة بالطلاب لتي واجهت التعليم عن بعد فترة جائحة كورونا؟
4) ما درجة المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية التي واجهت التعليم عن بعد فترة جائحة كورونا؟

فرضية الدراسة:

انبثقت عن الدراسة الفرضية الرئيسيّة التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المعوقات التي واجهت التعليم عن بعد في المدارس العربية الثانوية في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين تعزى الى متغيرات الدراسة وهي: سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، مشاركة المعلمين في دورات استكمال تتعلق بموضوع التعلّم عن بعد قبل جائحة كورونا، وجود تجربة سابقة عند المعلمين في التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهداف الدراسة:

1) الكشف عن المعوقات التي واجهت المدارس العربية في الداخل الفلسطيني في عملية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين.

2) الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05) في متوسطات تقديرات المعلمين على أداة الدراسة، والمتعلقة بمعوقات التعليم عن بعد، تعزى الى المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، مشاركة المعلمين في دورات استكمال تتعلق بموضوع التعلّم عن بعد قبل جائحة كورونا، وجود تجربة سابقة عند المعلمين في التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

ولهذه الدراسة أهمية نظرية لما ستضفيه نتائجها وأداتها من معرفة جديدة الى الأدب التربوي المحلي والعربي حول التعليم عن بُعد في ظل حالات الطوارئ.

أما الأهمية العملية فتبرز من خلال تزويد أصحاب القرار والمعنيين بالمعلومات حول أهم المعوقات التي تقف حائلًا في نجاح عملية التعليم عن بعد، لاتخاذ القرارات الصائبة والعمل على تذليلها وزيادة فاعلية التعليم عن بعد. كذلك قد يسهم هذا البحث في افساح المجال أمام باحثين محليين وعرب لإمكانية استخدام هذه الدراسة لتحقيق أهداف تربوية تقع خارج أهداف الدراسة الحالية.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحد المكاني: مدارس ثانوية عربية في منطقة الجليل

الحد الزماني: الفصل الأول من العام الدراسيّ 2020–2021.

الحد البشري: معلمون في المدارس الثانوية العربية الذين علّموا من خلال منظومة التعليم عن بعد في فترة الجائحة.

مصطلحات الدراسة:

التعليم عن بعد: هي العملية التعليمية والتربوية التي يكون فيها المعلم والطالب منفصلين مكانيًا وزمانيًا، ويكون الاتصال بينهما الكترونيًا عبر شبكات الانترنت والهواتف الذكية.

فيروس كورونا: هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان، وتسبب لدى الانسان أمراضًا للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة الى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

المعوقات: هي الصعوبات والمشاكل التي تواجه المعلمين في عملية التعليم عن بعد، وهي العوامل التي تؤثر سلبًا وتعيق عملية التعليم عن بعد.

المدارس الثانوية: هي المرحلة الأخيرة التي يتعلّم فيها الطالب قبل انتقاله للتعليم الأكاديمي، وهي تلي مرحلتي التعليم الابتدائي والاعدادي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعرّف التعليم عن بعد بأنّه أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيًا ومكانيًا. ويتم الاتصال بينهما عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات (يونسكو،2020).

أما التعليم الالكترونيّ فهو منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة الكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الالكترونية والأجهزة الذكية (Berg,Simonson,2018).

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بيّنت يونسكو (2020) التحديات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في معظم دول العالم في فترة كورونا، يمكن تلخيصها بما يلي:

أولًا: عدم الاستعداد الفعليّ للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكّنها من دعم التعليم عن بعد. وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعلّم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه.

ثانيًا: عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلّم عن بعد، ومن ثمّ رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله.

ثالثًا: ضعف تأهيل وتدريب المعلمين قبل جائحة كورونا في المهارات اللازمة لاستخدام الحاسوب والانترنت. وقلة المعلمين المؤهلين للتعليم بهذه الطريقة.

رابعًا: التحديات التقنيّة في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكّن جميع شرائح المجتمع من الوصول الى المعلومات.

خامسًا: صعوبة تحويل قناعات الناس في المجتمع لهذا التحول الكبير والخطير والنقلة التكنولوجية النوعية في التعليم بسبب التوقعات السلبية عندهم عن الانترنت نظرًا لقلة الوعي لديهم في هذا المجال، وهذا يؤثر على مدى نجاح عملية التعليم عن بعد وخاصة في بداياته (الأحمري، 2015: 110).

يشير كل من الأحمري وهيتسفيش (الأحمري، 2015 ; Hetsevich,2017) الى معوقات عملية التعليم عن بعد: الوحدة والعزلة الاجتماعيّة التي تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلًا من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة ومحدوديّة توجيه ملاحظات للطلاب عبر الشبكة العنكبوتيّة، وعدم القدرة على منع الغش أثناء التقييمات عبر الشبكة العنكبوتية، عدم توفر هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال عند العديد من الأفراد، تدني مستوى التحفيز والتنظيم عند الطلبة، عدم تقبّل بعض المجتمعات لهذا النمط من التعليم، وانعدام وجود البيئة الدراسيّة التفاعلية والجاذبة التي ترفع من استجابة الطلبة في هذا النوع من التعليم.

وأشار وي وشو (Wei & Chou, 2020) إلى عدد من السلبيات الأخرى للتعليم عن بُعد:

ضعف التواصل: في التعليم عن بُعد لا تتاح الفرصة للطلبة من التفاعل وجهًا لوجه مع المعلم أو مع أقرانهم وهذا الأمر مهم جدًا لإقامة علاقة بين الطلبة أنفسهم أو بين المعلمين، كما ويمكن أن يخلق سوء فهم بين الطالب والمعلم مما قد يكون له تأثير ضار على عملية التعلم التعليميّة ونتائج الطلاب بسبب سوء التفسير للمهام.

ضعف الدافعيّة: يفتقر الطلبة في التعلم عن بعد الى الحافز أثناء الدراسة لأنّه يتشتت انتباههم بشكل سريع اتجاه أي شيء آخر.

التكلفة المادية: يحتاج التعليم عن بعد من الطالب أن يتوفر لدية شبكة انترنت وجهاز حاسوب حتى يتمكّن من الدراسة عبره، لذا فهو يحتاج الى تكلفة إضافية على الطالب لتوفير الأجهزة والبرمجيات ان لزم الأمر.

الدراسات السابقة:

هناك عدة لدراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة الحالية وهو المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، من تلك الدراسات نذكر:

أولًا: دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) بعنوان " فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)". تمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري. وكشفت نتائج الدراسة أنّ تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الالكترونيّ كان متوسطًا، ولمجال استمراريته ومجال معيقاته ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس معه، ومجال تفاعل الطلبة في استخدامه كان متوسطًا. وبيّنت النتائج الى وجود معيقات تعيق عملية

التعليم منها: أعضاء هيئة التدريس لم يتدربوا على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية وكيفية التواصل عن بعد مع الطلبة، سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي خلال أزمة كورونا.

ثانيًا: دراسة الرقب (2021) التي هدفت الى الكشف عن صعوبات التعليم عن بُعد في ظل انتشار فايروس كورونا (covid-19) من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة في فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من 164 معلمًا من العاملين في مدارس محافظة خان يونس أثناء الجائحة والذين أجبروا على الانتقال الى التعليم عن بعد وتطبيقه وتوظيفه من أجل استمرار العملية التعليمية في المحافظة، وقد تمّ اعداد استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتمّ تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة انّ الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد في ظل انتشار فايروس كورونا (covid-19) من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة، جاءت بدرجة مرتفعة في جميع محاور الدراسة. وأوصت الدراسة بالعمل على تحسين بيئة التعليم عن بعد وبنيته التحتية المادية والمعنوية عن طريق اجراء دورات تدريبيّة للمعلمين تزيد من قدرتهم على استخدام أدوات التعليم عن بعد، والعمل على انشاء منصات تعليمية تقدم محتوى تعليمي شامل للمناهج التعليمية، وبضرورة وضع خطط مستقبلية من أجل تطبيق التعليم المدمج في المدارس.

ثالثًا: دراسة بطاينة وآخرون (Bataineh,2021) هدفت الى التحقق من فاعلية التعليم عن بعد في الجامعات الأردنية في ظل جائحة فيروس كورونا وتحديد المعوقات التي تواجه طلبة الجامعة. وللوصول الى أهداف الدراسة، تمّ تطوير استبيان من قبل الباحثين متبوعًا بمقابلات شبه منظمة. تمّ اختيار 1000 طالب بشكل عشوائي من الجامعات الحكومية والخاصة. أظهرت النتائج ان غالبية طلاب الجامعات الأردنية غير راضين عن تجربة التعلم عن بعد، حيث واجه معظم الطلاب العقبات مثل سرعة الانترنت، والصعوبات التكنولوجية، وتصميم المحتوى عبر الانترنت.

رابعًا: دراسة أحمد (2021) هدفت الى الكشف عن واقع التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، كما تهدف أيضًا الى الكشف عن المعوقات التي تعترض تطبيق نظام التعليم عن بعد. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من 250 طالب وطالبة من طلاب التعليم الثانوي العام وعدد 130 معلم ومعلمة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية.

توصل البحث الى أن تطبيق التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي بمحافظة الشرقية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين تعوق تطبيقه مجموعة من المعيقات منها ما يلي: افتقار التعليم عن بعد الى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، واهمال التعليم عن بعد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وأيضا ارتفاع رسوم اشتراك الانترنت، بالإضافة الى أن التعليم عن بعد لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما توصل البحث الى مجموعة من التوصيات للتغلب على المعوقات التي تعيق تطبيق التعليم عن بعد وآليات تحقيقها.

خامسًا: دراسة القضاة وآخرون (2021) التي هدفت الى الكشف عن معوقات استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي مدارس لواء وادي السير، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة في لواء وادي السير، ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الالكتروني، وتمّ جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان، وتمّ تطبيق على عينة الدراسة.

كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لمعوقات التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطًا، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الالكتروني متوسطًا، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الالكتروني لكل

من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحولت دون الاستفادة من نظام التعليم الالكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الالكتروني في وزارة التربية والتعليم.

سادسًا: دراسة راما (ראמ"ה,2020) التي هدفت الى التعرف على واقع التعليم عن بعد نتيجة جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين. بيّنت النتائج أن أكثر المعيقات التي يواجهها المعلمون في منظومة التعليم عن بعد: الضغوطات وكثرة التحضيرات للقاءات عن بعد، نقص في المعدات والتجهيزات وأجهزة الحاسوب، عدم وجود بيئة مناسبة للتعليم عن بعد، صعوبة تقبل الطلاب لمنظومة التعلم عن بعد وعدم امتلاكهم للحواسيب.

سابعًا: دراسة الجامعة المفتوحة (האוניברסיטה הפתוחה, 2020) التي هدفت الى التعرف عن واقع لتعليم عن بعد في فترة كورونا، بيّنت النتائج أن هناك معيقات تواجه هيئة التدريس في التعلم عن بعد في فترة كورونا منها: صعوبات في التواصل مع الطلبة، فالطلاب لا يفتحون الكاميرا، ولا يتفاعلون في حصص الزوم المتزامنة. ومعوقات تتعلّق بالطلاب مثل نقص في المعدات الخاصة والخبرة والتأقلم مع مشاكل تقنية وتغطية في شبكة الانترنت.

سابعًا: الدراسة التي أجراها Annelies (2020) حول أ ثر استخدام الفصول الهجينة والفصول الافتراضية على درجة اندماج وتفاعل الطلبة وأدائهم. وعلى الرغم من أنّ الفصول الهجينة والافتراضية مبشرة بالخير وتدعم تحصيل الطلبة ذلك أنها تعطيهم مرونة وحرية في اختيار الزمان والمكان الذي يفضلونه لحضور الدروس (كونها عبر الانترنت) رغم ذلك أظهرت النتائج أن دافعية الطلبة واندماجهم مع الزملاء كانت قليلة جدًا في التعليم الافتراضي، وربما يعود ذلك الى انّ الجيل الحالي هو رقمي بالفطرة ويتطلع دائمًا الى تطبيقات حديثة وسريعة ومتطورة، تحوي المرح وتحقق الفائدة وتزيد من تفاعل جميع أطراف العملية التعليميّة التعلّميّة، وهذا بحدّ ذاته يعتبر على رأي الدراسة من التحديات التي تواجه العملية التربوية.

ثامنًا: أسورو واسوندا (Asoro & Osunade,2020) بدراسة في نيجيريا هدفت إلى تحديد اتجاه طلبة التعليم العالي نحو التعلّم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19. ولتحقيق أهداف الدراسة، تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحيّ باستخدام الاستبانة الالكترونيّة للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو التعلّم الالكترونيّ خلال الجائحة. تكوّنت عينة الدراسة (170) مستجيبًا. أظهرت نتائج الدراسة أنّ لدى كلّ مستجيب جهازًا رقميًا واحدًا على الأقل، كما أتاح الهاتف الذكي للمستجيبين الاتصال بالموارد باستخدام الخدمات المحجوزة لنظام الكمبيوتر. كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ تدريس المواد النظرية والعملية عبر الانترنت يعتمد على طريقة إنشاء المحتوى المتاح. يعتمد نجاح التعلّم عبر الانترنت أيضًا على التكنولوجيا المتاحة، ووقت التفاعل مع المحتوى، والالتزام بمواصلة العملية في غياب الاشراف الخارجيّ أو المادي. ويرى المشاركون أنّ التعلّم عبر الانترنت لا يزيد من وقت التفاعل بين المتعلمين والمعلمين. واعترض المشاركون على فكرة أنّ التعلّم عبر الانترنت أكثر إثارة للاهتمام من أخذ الدروس بالشكل التقليديّ..

تاسعًا: دراسة الطراونة (2021) التي هدفت الى التعرف على معيقات استخدام التعليم الالكترونيّ في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك وسبل مواجهتها، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة اشتملت على (48) فقرة توزعت على أربعة مجالات، وتمّ تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغت (392) معلمًا ومعلمة من مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وتوصلت الدراسة الى أنّ معوقات استخدام التعليم الالكتروني في عملية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين قد حصلت على متوسط كلي (3.63 من 5) أي جاءت بدرجة متوسطة، وعلى مستوى المجالات: فقد جاء مجال "الطالب" في المرتبة الأولى بمتوسط (3.76) ثمّ المنهاج بمتوسط (3.71) وكلاهما بتقدير إعاقة مرتفعة، وحلّ ثالثًا مجال المعلم بمتوسط (3.58) وأخيرًا مجال "البنية التحتية" بمتوسط (3.42) وكلاهما بدرجة متوسطة. كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معيقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل

العلمي. ووجود فروق تعزى للدورات في مجال الحاسوب، ولصالح لمن لم يتلقوا أي دورة ومن تلقوا دورة واحدة. أيّ أنّ المعوقات لديهم كبيرة. واستنادًا للنتائج قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات، ومنها، تحديد السبل المناسبة للحد من تلك المعيقات، بعقد دورات تدريبيّة للطلبة والمعلمين على استخدام التعلم الالكتروني، وإدخال إصلاحات فورية على المناهج وطرق تدريسه، واستكمال توفير البنى التحتية للتعليم الالكترونيّ لتحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا خاصة الحاسوبية منها.

عاشرًا: دراسة عقل (2021) والتي هدفت الى التعرف الى واقع معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في المدارس الأساسية الحكومية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة رام الله والبيرة. وتقديم توصيات للجهات المختصة من اجل الحد من معوقات التعليم الالكتروني، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي، واعتمد على المنهج الكمي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 35 معلم/ة اختيروا بطريقة عشوائية. أظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حول واقع معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في المدارس الأساسية الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات: الجنس وسنوات الخبرة، ومكان العمل. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي. وأوصت الدراسة الى ضرورة توفير معلم مساعد للسيطرة على الاعداد الكبيرة للطلبة والمتابعات الدورية على الواجبات والأنشطة الالكترونية. وضرورة استخدام التعليم الالكتروني، وضرورة استخدام التعليم الالكتروني والواجبات الالكترونية للطلبة طول الفصل الدراسي وليس فقط وقت الازمات من اجل استغلال التكنولوجيا المعاصرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر الى الدراسة الحالية ومقارنتها بالدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات والبحوث السابقة بحثت في معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين والطلبة. مما يشير إلى أهمية اجراء المزيد من الدراسات التي تساعد في رصد المعوقات والتحديات التي واجهت المعلمون في تجربتهم ربما الأولى في التعليم عن بعد، من أجل وضع خططًا مستقبلية للحدّ من هذه المعوقات.

تتشابه هذ الدراسة مع الدراسات في تناولها دراسة موضوع التعليم عن بُعد في فترة جائحة كورونا، واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في أنّ عينة الدراسة هم معلمون من الداخل الفلسطيني من منطقة الجليل، الذين خاضوا تجربة التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا وعلى حدّ علم الباحثة، لا توجد دراسات سابقة حول ذلك.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: جميع المعلمين في المدارس الثانوية العربية الذين علموا من خلال منظومة التعليم عن بعد في منطقة الجليل.

عيّنة الدراسة: 350 معلمًا ومعلمة علّموا من خلال منظومة التعليم عن بعد في الفصل الاول للعام الدراسيّ 2020–2021. الموزعون على كافة المناطق في المجتمع العربي في منطقة الشمال بطريقة عشوائية.

وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيّرات الدراسة وهي: سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، مشاركة المعلمين في دورات استكمال تتعلق بموضوع التعلّم عن بعد قبل جائحة كورونا، وجود تجربة سابقة عند المعلمين في التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
1-10	119	%34.0
11-20	110	%31.4
21-30	85	%24.3
أكثر من30	36	%10.3
المجموع	350	100%

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
لقب أول	133	%38.0
لقب ثاني	202	%57.7
لقب ثالث	15	%4.3
المجموع	350	100%

جدول رقم 3: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مشاركة المعلمين في دورات استكمال تتعلق بموضوع التعلّم عن بعد قبل جائحة كورونا

مشاركة المعلمين في دورات استكمال تتعلق بموضوع التعلّم عن بعد قبل جائحة كورونا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	135	%38.6
لا	215	%61.4
المجموع	350	100%

جدول رقم 4: توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير وجود تجربة سابقة عند المعلمين في التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا.

وجود تجربة سابقة عند المعلمين في التعليم عن بعد في فترة جائحة كورونا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	%30.0
لا	245	%70.0
المجموع	350	100%

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (34) فقرة، تمّ تطويرها من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت التعليم عن بُعد او التعليم الإلكتروني، فقد اختارت بعض الفقرات وأعادت صياغتها، كما صاغت بعض الفقرات في ضوء الأدب النظري المتشكل لديها عن التعلم عن بعد، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (34) فقرة يقابلها تدريج خماسي (أوافق بشدة=5, أوافق=4, محايد=3, لا أوافق=2, لا أوافق بشدة=1).

ثبات الاستبانة: جرى تطبيق الاستبانة الكترونيًا على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (30) معلمًا ومعلمة من مدارس ثانوية مختلفة، وتم استخدام اختبار كرومباخ الفا لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة 0.81، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الأداة تمّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة محاضرين من ذوي الاختصاص، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تندرج تحته، وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح المعنى. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم تمّ إجراء التعديلات اللازمة على فقرات الأداة، حتى ظهرت بشكلها النهائي. وبذلك اعتبرت أراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة.

طريقة تحليل البيانات والمعلومات: تمت معالجة البيانات الأخرى بواسطة الحاسوب من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) الذي تم من خلاله: استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (ت) (One Sample t-test) لعينة واحدة، (ت) (Independent Sample t-test) للعينات المستقلة، اختبار (تحليل التباين الأحادي) (One Way ANOVA)

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: **ما المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية؟**

وللإجابة عن السؤال السابق، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع المجالات وعلى المجال الكلي، وفيما يلي توضيحاً لهذه النتائج:

السؤال الأول: ما هي المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع؟

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (5): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع

الرقم	الترتيب	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الإجابة
.1	4	عدم تشجيع الإدارة لاستخدام منظومة التعليم عن بُعد في فترة جائحة كورونا.	2.5571	1.0133	48%	قليلة
.2	3	البيئة المدرسيّة غير مهيئة لاستخدام منظومة التعليم عن بُعد في فترة الجائحة.	3.6171	1.0715	72%	كبيرة
.3	7	الإدارة المدرسية تزيد العبء الدراسي على المعلم خلال فترة التعليم عن بعد؟	3.4743	1.0397	69%	متوسطة
.4	5	عدم وجود مرشد حوسبة في المدرسة، الذي يقدّم المساعدة والإرشاد للمعلمين عند استخدامهم أدوات التعليم عن بُعد	3.5257	1.2499	64%	كبيرة
.5	2	عدم توفير الادارة لدورات استكمال مستمرة لتطوير مهارات المعلمين	2.1943	1.1039	44%	كبيرة
.6	1	عدم تعاون أولياء أمور الطلاب مع هيئة وطاقم التدريس لدعم سيرورة التعليم عن بعد	3.5229	.95273	70%	متوسطة
.7	6	عدم قناعة المجتمع بأهمية استخدام منظومة التعليم عن بعد في فترة الجائحة	3.5257	.88733	71%	كبيرة
المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع			3.2024	1.0454	%62	متوسطة

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمجال المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع، حيث تبين أن المتوسط الحسابي

للمجال الكلي قد بلغ (3.2) وبدرجة استجابة متوسطة.

وقد حصلت الفقرة " عدم قناعة المجتمع بأهمية استخدام منظومة التعليم عن بعد في فترة الجائحة"، والفقرة " عدم تعاون أولياء أمور الطلاب مع هيئة وطاقم التدريس لدعم سيرورة التعليم عن بعد " على أكبر متوسط حسابي، تعزو الباحثة ذلك الى المجتمع لم يتعوّد بعد على منظومة التعليم عن بعد، ولديه أفكار سلبية مسبقة عنها. وهذا يدعم ما أشار اليه الأحمري (2015) في وجود صعوبة لتحويل قناعات الناس في المجتمع لهذا التحول الكبير والخطير والنقلة التكنولوجية النوعية في التعليم بسبب التوقعات السلبية عندهم عن الانترنت نظرًا لقلة الوعي لديهم في هذا المجال، وهذا يؤثر على مدى نجاح عملية التعليم عن بعد وخاصة في بداياته. لذلك من المهم زيادة وعي الأهل والمجتمع لهذا النوع الجديد من التعليم عن طريق وسائل الاعلام.

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

السؤال الثاني: ما هي المعوقات الخاصة بالمعلمين؟

جدول (6): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال المعوقات الخاصة بالمعلمين

	الترتيب	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الإجابة
1	8	عدم استخدام المعلمين لوسائل إيضاح متعددة عند استخدام منظومة التعليم عن بعد في فترة الجائحة.	3.1857	.99670	64%	متوسطة
2	4	كثرة الاعمال التي تقع على عاتق المعلمين عند استخدام منظومة التعليم عن بعد	3.8743	1.04411	77%	كبيرة
3	1	عدم امتلاك المعلمين لمهارات استخدام منظومة التعليم عن بعد	3.6286	.85263	73%	كبيرة
4	3	قلة الدافعية لدى المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني في فترة الجائحة	3.3286	1.1243	67%	متوسطة
5	2	صعوبة تواصل المعلمين مع الطلبة بشكل فردي.	3.3257	.96481	67%	متوسطة
6	5	نقص في الدورات التدريبية للمعلمين لاستخدام منظومة التعليم عن بعد	2.9314	1.0771	56%	متوسطة
7	6	عدم رضا المعلمين العام عن استخدام منظومة التعليم عن بعد في فترة الجائحة	3.2429	.98827	64%	متوسطة
8	7	اتجاهات المعلمين السلبية نحو استخدام منظومة التعليم الالكتروني	4.3829	1.5048	88%	كبيرة
9	9	عدم وضوح أساليب وطرق استخدام منظومة التعليم عن بعُد لدى المعلمين في فترة الجائحة	3.3571	.89012	64%	متوسطة
	المعوقات الخاصة بالمعلمين		**3.473**	**1.04922**	**69%**	**متوسطة**

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمجال المعوقات الخاصة بالمعلمين، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجال الكلي قد بلغ (3.47) وبدرجة استجابة متوسطة.

حصلت الفقرة " اتجاهات المعلمين السلبية نحو استخدام منظومة التعليم الالكتروني "، والفقرة " كثرة الاعمال التي تقع على عاتق المعلمين عند استخدام منظومة التعليم عن بعد "، على أكبر متوسط حسابي، ويمكن أن نعزو هذه النتيجة كما بيّنت اليونسكو (2020) الى عدم استعداد المعلمين لهذا النوع من التعليم، الذي فرض عليهم دون تحضير مسبق وبالتالي يوجد ضعف تأهيل وتدريب المعلمين قبل جائحة كورونا في المهارات اللازمة لاستخدام الحاسوب والانترنت. وقلة المعلمين المؤهلين للتعليم بهذه الطريقة. لذلك ازادت أعباء المعلمين وضغوطاتهم بسبب كثرة التحضيرات للحصص الافتراضية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) بيّنت نتائج الدراسة وجود معيقات تعيق عملية التعليم منها: أعضاء هيئة التدريس لم يتدربوا على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية وكيفية التواصل عن بعد مع الطلبة. ودراسة راما (ראמ"ה,2020) التي بينّت النتائج أن أكثر المعيقات التي يواجهها المعلمون في منظومة التعليم عن بعد: الضغوطات وكثرة التحضيرات للقاءات عن بعد، نقص في المعدات والتجهيزات وأجهزة الحاسوب، عدم وجود بيئة مناسبة للتعليم عن بعد، صعوبة تقبل الطلاب لمنظومة التعلم عن بعد وعدم امتلاكهم للحواسيب.

السؤال الرابع: ما هي المعوقات الخاصة بالطلبة؟

جدول (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال المعوقات الخاصة بالطلبة

	الترتيب	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الإجابة
1	10	تنمية الانطوائية والعزلة الاجتماعية عند الطلبة الذين يتعلمون بمنظومة التعليم عن بعد	3.2571	1.1111	65%	متوسطة
2	9	اغفال منظومة التعليم عن بعد عن الجانب الوجداني لدى الطلبة	3.1657	1.1410	63%	متوسطة
3	8	افتقار منظومة التعليم عن بعد للعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب	3.1600	1.0773	63%	متوسطة
4	2	ضعف شبكة الانترنت في بيوت الطلاب	3.0543	1.0184	61%	متوسطة
5	5	عدم امتلاك الطلاب لمهارات الحاسوب ومنظومة التعلم عن بعد	2.9571	.90898	59%	متوسطة
6	4	عدم تفاعل الطلبة في الحصص الافتراضية	3.4292	1.1811	76%	كبيرة
7	7	لا تلبي منظومة التعلم عن بعد حاجات الطلاب التعليمية	3.1420	.80710	68%	متوسطة

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

	الترتيب	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الإجابة
8	11	عدم تقبّل الطلاب لفكرة التعلم عن بعد	3.2371	.88576	67%	متوسطة
9	1	عدم توفر الحواسيب عند الطلاب لاستخدامها في التعليم عن بعد	3.1168	.92072	63%	متوسطة
0	6	قلة الدافعية لدى الطلاب في التعلم عن بعد	3.0514	.81633	61%	متوسطة
1	3	عدم شعور الطلبة بالارتياح من فكرة فتح كاميرات المراقبة أثناء عملية التعليم عن بعد	3.4327	1.0748	77%	كبيرة
المعوقات الخاصة بالطلبة			**3.182**	**.5062**	**66%**	متوسطة

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمجال المعوقات الخاصة بالطلبة، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجال الكلي قد بلغ (3.18) وبدرجة استجابة متوسطة.

ترى الباحثة بان هناك معيقات كثيرة وصعبة نوعاً ما تتعلق بالطلبة حيث ان الطلبة غير مؤهلين لاستخدام تقنية التعلم عن بعد، وكان الأمر بالنسبة إليهم بمثابة تحدي، اما بعض الطلبة فإنهم يعتقدون بان منظومة التعلم عن بعد غير مجدية بالنسبة لهم، بالإضافة أن اقتناع الأهالي بفشل هذه المنظومة وعدم متابعة الطلبة له دور كبير في اخفاق المعلمين بالتعليم عن بعد.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البحث الذي أجرته الجامعة المفتوحة (האוניברסיטה הפתוחה, 2020) بيّنت النتائج أن هناك معيقات تواجه هيئة التدريس في التعلم عن بعد في فترة كورونا منها: صعوبات في التواصل مع الطلبة، فالطلاب لا يفتحون الكاميرا، ولا يتفاعلون في حصص الزوم المتزامنة. كذلك يفتقر المدرسون الى التواصل الشخصي مع الطلبة. بالإضافة إلى دراسة راما (ראמ"ה، 2020) بيّنت النتائج أن هناك، وصعوبة تقبل الطلاب لمنظومة التعلم عن بعد وعدم امتلاكهم للحواسيب.

والدراسة التي أجراها Annelies (2020) التي أظهرت نتائجها أن دافعية الطلبة واندماجهم مع الزملاء كانت قليلة جدًا في التعليم الافتراضي، وربما يعود ذلك الى انّ الجيل الحالي هو رقمي بالفطرة ويتطلع دائمًا الى تطبيقات حديثة وسريعة ومتطورة، تحوي المرح وتحقق الفائدة وتزيد من تفاعل جميع أطراف العملية التعليميّة التعلّميّة، وهذا بحدّ ذاته يعتبر على رأي الدراسة من التحديات التي تواجه العملية التربوية.

ودراسة (Asoro & Osunade,2020) والتي أظهرت نتائجها أنّ تدريس المواد النظرية والعملية عبر الانترنت يعتمد على طريقة إنشاء المحتوى المتاح. يعتمد نجاح التعلّم عبر الانترنت أيضًا على التكنولوجيا المتاحة، ووقت التفاعل مع المحتوى، والالتزام بمواصلة العملية في غياب الاشراف الخارجيّ أو المادي. ويرى المشاركون أنّ التعلّم عبر الانترنت لا يزيد من وقت التفاعل بين المتعلمين والمعلمين. واعترض المشاركون على فكرة أنّ التعلّم عبر الانترنت أكثر إثارة للاهتمام من أخذ الدروس بالشكل التقليديّ.

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

كما اتفقت مع دراسة أحمد (2021) حيث بيّنت النتائج وجود المعيقات التالية: افتقار التعليم عن بعد الى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، واهمال التعليم عن بعد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وأيضا ارتفاع رسوم اشتراك الانترنت، بالإضافة الى أن التعليم عن بعد لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

السؤال الرابع: ما هي المعوقات الخاصة بالبنى التحتية

جدول (8): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجال المعوقات الخاصة بالبنى التحتية

الرقم	الترتيب	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الإجابة
.1	2	نقص في عدد أجهزة الحاسوب داخل المدرسة	3.6171	.78798	72%	نعم
.2	3	نقص في خدمات الصيانة لأجهزة الحاسوب بصورة دورية في المدرسة	3.3686	.73678	71%	نعم
.3	1	حدوث انقطاع في الاتصال أثناء استخدام منظومة التعليم عن بعد يعود الى ضعف في شبكة الانترنت	3.1257	.59720	67%	أحياناً
المعوقات الخاصة بالبنى التحتية			**3.3704**	**.56892**	**70%**	**نعم**

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمجال المعوقات الخاصة بالبنى التحتية، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للمجال الكلي قد بلغ (3.37) وبدرجة استجابة نعم.

وترى الباحثة أن البنى التحتية في المدارس تحتاج إلى إعادة تأهيل شاملة بناءً على إجابات أفراد عينة الدراسة من توفير مستلزمات مختبرات الحاسوب وصيانتها، بالإضافة إلى توفير شبكة انترنت ممتازة تساعد المعلمين على تأدية مهامهم بالشكل المطلوب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو شخيدم وآخرون (2020) والتي بينت أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، إضافة الى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي خلال أزمة كورونا، و. ودراسة راما (ראמ"ה، 2020) التي بيّنت أن أكثر المعيقات التي يواجهها المعلمون في منظومة التعليم عن بعد هي نقص في المعدات والتجهيزات وأجهزة الحاسوب.
كذلك تتفق مع دراسة بطاينة وآخرون (Batainehh,2021) التي أظهرت النتائج ان غالبية طلاب الجامعات الأردنية غير راضين عن تجربة التعلم عن بعد، حيث واجه معظم الطلاب العقبات مثل سرعة الانترنت، والصعوبات التكنولوجية، وتصميم المحتوى عبر الانترنت.
وتتفق مع دراسة الجامعة المفتوحة (האוניברסיטה הפתוחה, 2020) التي بيّنت وجود معوقات تتعلّق بالطلاب مثل نقص في المعدات الخاصة والخبرة والتأقلم مع مشاكل تقنية وتغطية في شبكة الانترنت.

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة وللمجال الكلي

جدول (9): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجالات الدراسة والمجال الكلي

م	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الإجابة
1	المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع	3.2024	1.0454	62%	كبيرة
2	المعوقات الخاصة بالبنى التحتية	3.473	.56892	69%	نعم
3	المعوقات الخاصة بالمعلمين	3.182	1.04922	66%	متوسطة
4	المعوقات الخاصة بالطلبة	3.704	.50625	70%	متوسطة
المجال الكلي		3.39	.33605	67%	متوسطة

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة وللمجال الكلي فقد كانت على النحو التالي:

بلغ المتوسط الحسابي لمجال المعوقات الخاصة بالإدارة (3.2024) وبدرجة استجابة متوسطة.

ولمجال المعوقات الخاصة بالبنى التحتية (3.47) وبدرجة استجابة نعم.

ولمجال المعوقات الخاصة بالمعلمين فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.18) وبدرجة استجابة متوسطة.

أما مجال المعوقات الخاصة بالطلبة فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.7) وبدرجة استجابة متوسطة.

أما بالنسبة للمجال الكلي فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.39) وبدرجة استجابة متوسطة.

وترى الباحثة أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات كان لديهم توافق وانسجام في الآراء حول المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بمختلف محاورها.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة الطراونة (2021) التي توصلت الى أنّ معوقات استخدام التعليم الالكتروني في عملية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين قد حصلت على متوسط كلي (3.63 من 5) أي جاءت بدرجة متوسطة، وعلى مستوى المجالات: فقد جاء مجال "الطالب" في المرتبة الأولى بمتوسط (3.76) ثمّ المنهاج بمتوسط (3.71) وكلاهما بتقدير إعاقة مرتفعة، وحلّ ثالثًا مجال المعلم بمتوسط (3.58) وأخيرًا مجال "البنية التحتية" بمتوسط (3.42) وكلاهما بدرجة متوسطة.

وأيضًا تتفق في نتائجها مع دراسة القضاة وآخرون (2021) التي كشفت نتائجها أن تقييم عينة الدراسة لمعوقات التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطًا، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الالكتروني متوسطًا، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الالكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تحولت دون الاستفادة من نظام التعليم الالكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الالكتروني في وزارة التربية والتعليم.

نتائج الفرضيات:

فحص الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) لاستخراج قيم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيم (ف) المحسوبة وقيم مستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة وعلى الأداة الكلية للدراسة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) حسب متغير سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع	بين المجموعات	1.014	3	.338	.846	0.470
	خلال المجموعات	138.289	346	.400		
	المجموع	139.303	349			
المعوقات الخاصة بالبنى التحتية	بين المجموعات	1.115	3	.372	1.150	0.329
	خلال المجموعات	111.846	346	.323		
	المجموع	112.962	349			
المعوقات الخاصة بالمعلمين	بين المجموعات	4.468	3	1.489	744.	0.450
	خلال المجموعات	125.315	346	.362		
	المجموع	129.783	349			
المعوقات الخاصة بالطلبة	بين المجموعات	3.539	3	1.180	1.160	0.421
	خلال المجموعات	85.908	346	.248		
	المجموع	89.446	349			
المجال الكلي	بين المجموعات	1.766	3	.589	.853	0.463
	خلال المجموعات	37.646	346	.109		
	المجموع	39.412	349			

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي حيث كان مستوى الدلالة (0.463) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة.

وترى الباحثة أن أفراد العينة وعلى اختلاف سنوات خبرتهم في مجال التدريس لديهم نفس الآراء والاتجاهات حول المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد والتي كان من أهمها هي معوقات البنى التحتية كما أفادوا سابقاً، تليها معوقات خاصة بالطلبة، ومن ثم بالمعلمين تليها معوقات خاصة بالإدارة.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عقل (2021) التي بيّنت عدم وجود فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) حول واقع معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في المدارس الأساسية الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات: الجنس وسنوات الخبرة، ومكان العمل.

فحص الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) لاستخراج قيم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيم (ف) المحسوبة وقيم مستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة وعلى الأداة الكلية للدراسة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) حسب متغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع	بين المجموعات	1.097	2	.548	1.377	0.254
	خلال المجموعات	138.206	347	.398		
	المجموع	139.303	349			
المعوقات الخاصة بالبنى التحتية	بين المجموعات	.052	2	.026	.081	0.923
	خلال المجموعات	112.909	347	.325		
	المجموع	112.962	349			
المعوقات الخاصة بالمعلمين	بين المجموعات	.442	2	.221	.593	0.553
	خلال المجموعات	129.341	347	.373		
	المجموع	129.783	349			
المعوقات الخاصة بالطلبة	بين المجموعات	.600	2	.300	1.172	0.311
	خلال المجموعات	88.846	347	.256		
	المجموع	89.446	349			
المجال الكلي	بين المجموعات	.417	2	.209	1.855	0.158
	خلال المجموعات	38.995	347	.112		
	المجموع	39.412	349			

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05) في المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية تعزى لمتغير اللقب على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي حيث كان مستوى الدلالة (0.158) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الطراونة (2021) التي بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معيقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عقل (2021) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ 0.05) حول واقع معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في المدارس الأساسية الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

فحص الفرضية الثالثة والتي تنص على: (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05) في المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية تعزى لمتغير المشاركة في دورات استكمال بموضوع التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (**Independent Sample t–test**) للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجات الحرية وقيمة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين (Independent Sample t–test) تبعاً لمتغير المشاركة في دورات استكمال تتعلق بموضوع التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا

المجال	نعم (N=105)		لا (N=245)		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع	3.5069	.60148	3.2791	.63585	348	3.331	*.001
المعوقات الخاصة بالبنى التحتية	2.3037	.58938	2.4124	.55296	348	-1.745	.082
المعوقات الخاصة بالمعلمين	3.5687	.54332	3.2589	.62002	348	4.768	*.000
المعوقات الخاصة بالطلبة	2.9205	.50961	2.8224	.50162	348	1.771	.078
المجال الكلي	3.0750	.32309	2.9432	.33478	348	3.632	*.000

الإصدار الخامس - العدد السادس والأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

يتضح من خلال الجدول السابق أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05) في المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية تعزى لمتغير المشاركة في دورات استكمال في موضوع التعليم عن بعد على جميع مجالات الدراسة وعلى المجال الكلي حيث كان مستوى الدلالة (0.000) وهي قيمة أدنى من القيمة المفروضة وعليه ترفض الفرضية المتعلقة بهذا المتغير.

وبالنظر إلى الجدول السابق فقد تبين أن الفروق قد كانت لصالح المعلمين الذين أجابوا بنعم على المعلمين الذين أجابوا بلا على جميع المجالات التي كانت بها فروق.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الطراونة التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة احصائية في معيقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد تعزى لمتغير للدورات في مجال الحاسوب، ولصالح لمن لم يتلقوا أي دورة ومن تلقوا دورة واحدة. أيّ أنّ المعوقات لديهم كبيرة.

فحص الفرضية الرابعة والتي تنص على: (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05) في المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية تعزى لمتغير تجربة سابقة في التعليم عن بعد قبل فترة كورونا).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة **(Independent Sample t-test)** للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ودرجات الحرية وقيمة الدلالة الإحصائية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (13): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مستقلتين (Independent Sample t-test) تبعاً لمتغير تجربة سابقة في التعليم عن بعد قبل فترة كورونا

المجال	نعم (N=105)		لا (N=245)		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المعوقات الخاصة بالإدارة والمجتمع	3.4054	.65589	3.3504	.62181	348	.746	0.081
المعوقات الخاصة بالبنى التحتية	3.4054	.61692	2.3986	.54597	348	-1.417	0.157
المعوقات الخاصة بالمعلمين	3.5069	.60779	3.3234	.60357	348	2.601	*.010
المعوقات الخاصة بالطلبة	2.9506	.47740	2.8215	.51422	348	2.199	*.029
المجال الكلي	3.0419	.31541	2.9735	.34309	348	1.751	0.456

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥0.05) في المعوقات التي واجهت منظومة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المدارس العربية الثانوية تعزى لتجربة منظومة التعلم عن بعد على أغلب مجالات الدراسة وعى المجال الكلي حيث كان مستوى الدلالة (0.456) وهي قيمة أعلى من القيمة المفروضة وعليه تقبل الفرضية المتعلقة بمتغير تجربة سابقة في التعليم عبر منظومة التعلم عن بعد.

ولم تتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة بوجود فروق تبعاً لهذا المتغير.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة قامت الباحثة بإدراج التوصيات الآتية بناءً على ما سبق:

1. ضرورة تكثيف الدورات التدريبية للمعلمين لكي يتمكنوا من استخدام منظومة التعليم عن بعد بكفاءة عالية.
2. توفير عدد من أجهزة الحاسوب المناسبة للتعليم عن بعد في كل مدرسة.
3. إجراء صيانة دورية لمختبر الحاسوب لكيلا يجد المعلم أي عائق عند استخدام هذه المنظومة.
4. ضرورة الاستعانة بكافة وسائل الإعلام لتعريف وتوضيح أهمية استخدام هذه المنظومة وتعاون الآباء مع المدرسة لإنجاح العملية التعليمية.
5. تطوير خطط بديلة طارئة للجوء إليها وقت الأزمات تكون مفهومة لدى المعلمين والطلاب وأولياء الأمور من حيث الأهداف والتطبيق.

المراجع:

أبو شخيدم، سحر وآخرون (2020). فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، **AJSP المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد 21، 365-389.

أحمد، فاطمة (2021). التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية، **مجلة كلية التربية**، العدد45، الجزء1، 255-334.

الأحمري، سعدية (2015). **التعليم الإلكتروني- ماجستير تقنيات التعليم**، وزارة التربية.

الخطيب، معن (2020). **تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها**.

القضاة، عمر، والربيحات، غدير، والمهيرات رائد، والقضاة، محمد (2021). معوقات استخدام التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي مدارس لواء وادي السير، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد 28، 168-182.

الطراونة، كنانة عوض (2021). معوقات استخدام التعليم الالكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا وسبل مواجهتها من وجهة نظر المعلمين بمحافظة الكرك، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد5، عدد 37، 39-63.

عقل، شروق (2021). معوقات تطبيق التعليم الالكترونيّ في المدارس الأساسيّة الحكومية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة رام الله والبيرة، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 4، عدد1، 353-381.

الرقب، صلاح (2021). **صعوبات التعليم عن بُعد في ظلّ انتشار فايروس كورونا (covid-19) من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة في فلسطين**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

وتد، حسن، التعليم في المدارس العربية: بين الواقع والمأمول في زمن كورونا، **عرب 48**، 2020/4/8.

موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19)
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

האוניברסיטה הפתוחה (2020), למידה והוראה בתקופת הקורונה, המחלקה להערכה.

https://www.openu.ac.il/lists/mediaserver_documents/about/departments/evaluation/lemida%20korona.pdf

12.ראמ"ה, רשות ארצית למדידה והערכה בחינוך **הוראה ולמידה מרחוק בתקופת משבר הקורונה – סקר מורים (2020).**

Annelies, R., Pieter, V., Marieke, P., Ine, W., Wim, V., & Fien, D. (2020). **Learning and instruction in the hybrid virtual classroom: An investigation of students' engagement and the effect of quizzes**, Computers & Education. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.103682.

Asoro, O. & Osunade, O. (2020). **Attitude of Nigerian Students to Online Learning During the COVID-19 Pandemic, eLearn,** 2020 (12).

Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, **Pedagogical Research**, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.

Al Bataineh, K., & Aljaraideh, Y. (2019). Jordanian Students' Barriers of Utilizing Online Learning: A Survey Stuy, **International Education Studies**, 5(12).

Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning, **Britannica**. https://www.britannica.com/topic/distance-learning

GEM Report, Charlotte, a teacher from Marseille: "We're being asked to do a completel different job from before". World Education Blog, **UNESC**, (16.4.2020). https://gemreportunesco.wordpress.com/2020/04/16/charlotte-a-teacher-from-marseille-were-being-asked-to-do-a-completely-different-job-from-before/

Gianini,S. UNESCO Assistant Director-General for Education and Suzanne Grant Lewis, UNESCO-IIEP Director, Three ways to plan for equity during the coronavirus school closures, World Education Blog, March 25th, 2020.

Hetsevich. I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Studens**, joomlalms.**

https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html.

Kyungmee, L. (2020). **"Coronavirus: universities are shifting classes online – but it's not as easy as it sounds"**. It was accessed on 22/03/2020. Website link: https://rb.gy/m7rfnk

Saavedra, J.(2020). **Educational challenges and opportunities of the Coronavirus (COVID-19) pandemic**, Publications on Education for Global Development, World Bank.

Schleicher, A. Director, OECD Directorate for Education and Skills, How can teachers and school systems respond to the COVID-19 pandemic? Some lessons from TALIS, **OECD Education and Skills Today,** March 23, 2020.

Wei, H. C. & Chou, C. (2020). Online learning performance and satisfaction: do perceptions and readiness matter? **Distance Education**, 41(1), 48-69

. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, **ETERNAL (English Teaching Journal**, 11(1).

Abstract:

The current study aimed to reveal the obstacles that faced the distance education system in light of the Corona pandemic from the point of view of teachers in Arab secondary schools in the Galilee region. The study sample consisted of 350 male and female teachers, which were accessed by the simple random method. The questionnaire was used as a tool for data collection after verifying its validity and reliability.

The study reached the following results: that the obstacles of the distance education system in Arab secondary schools during the period of the Corona pandemic from the teachers' point of view were medium, with the total arithmetic average reaching (3. 39). The results showed that there are statistically significant differences in the obstacles of the distance education system in Arab secondary schools during the period of the Corona pandemic due to the study variable, which is the participation of teachers in completion courses related to the distance education system before the Corona pandemic. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences attributed to the study variables, namely: years of experience, educational qualification, and the presence of a previous experience in distance education before the Corona pandemic period.

Based on these results, the researcher made the following recommendations:

The need to intensify training courses for teachers in order to be able to use the distance education system efficiently, number of computers suitable for distance education in each school, Conducting periodic maintenance for the computer lab so that the teacher does not find any obstacle when using this system, and the necessity of seeking the assistance of all the media to define and clarify the importance of using this system and the cooperation of parents with the school for the success of the educational process.

Keywords: Distance education, Corona pandemic, Arab secondary schools**.**